

محاضرة (2)



الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريبي

الفروق الفردية:

يهتم علم النفس بدراسة الفروق بين الأفراد. وعلى الرغم من أن الفروق الفردية في السلوك، توجد بشكل منتظم في كل التجارب النفسية، وينظر إليها فيها على أنها مصادر للخطأ، ينبغي أن يتم ضبطها أو على الأقل تحييد أثرها على المتغير الناتج، بغية الوصول إلى تعميمات تنطق على جميع الأفراد، فإن هذه الفروق تصبح في حد ذاتها هدفا وموضوعا للدراسة في ميدان على النفس الفارق، أو ما يعرف ببيكولوجية الفروق الفردية.

ولا يهتم علم النفس الفارق بدراسة هذه الفروق، لمجرد الرغبة في فهم الإنسان فحسب، وإنما لأن المجتمع المعاصر قد بلغ درجة عالية من التعقيد، وتنوعت فيه التخصصات والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها أفراد. ومن هنا نشأت مشكلة اكتشاف الأفراد، الذي يلائمون الأدوار والاحتياجات المختلفة التي يتطلبها المجتمع. وفي هذا ما يحقق الكفاية للمجتمع، والتوافق للفرد.

إننا نعرف من دراستنا لظواهرات النمو النفسي والدافعية والتعليم والإدراك والاتجاهات، وغير ذلك من الظواهرات النفسية، أن كل شخص يختلف عن الآخرين، لأن له خصائصه المميزة، ولأنه يمر بخبرات في المنزل، والمدرسة والمجتمع، لها خصائصها ومميزاتها، ومن ثم يكتسب عادات واتجاهات ومفاهيم تميزه عن غيره من الناس.

وعلم النفس الفارق يهتم بالإنسان كشخصية متفردة، تعتبر نتاجاً لهذه المؤثرات وكثير غيرها، ويهدف إلى معرفة: مال الذي يختلف فيه الأفراد، ومدى هذه الفروق، وكيف يمكن قياسها، فعلم النفس الفارق، باعتباره أحد الميادين الرئيسية لعلم النفس المعاصر، يتهم بالدراسة العلمية الموضوعية للفروق بين الأفراد، كما أنه يهتم بدراسة الفروق القائمة بين الجماعات والشعوب أيضاً.

وقد فطن الإنسان منذ بداية وعيه بوجوده إلى الفروق القائمة بين الأفراد، واهتم في مراحل تاريخية المختلفة، بملاحظة هذه الفروق ووصفها، وقد حاول في مراحل حياته البدائية تفسير هذه الاختلافات على أساس معارفه المحدودة، أو بردها إلى عوامل وأسباب خرافية، ومهما يكن فقد تقبل وجودها كحقيقة واقعة وتقدم لنا عناصر التراث الإنساني نماذج لشخصيات فردية متميزة، صورة في القصص أو اللوحات الفنية، كما نجد في

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

كتابات الفلاسفة القدماء أمثال أفلاطون وأرسطو، إدراكا لمفاهيم الفروق الفردية، ودعوة إلى ضرورة مراعاتها في التربية، وفي توزيع الأدوار في المجتمع كما أن كثيراً من المفكرين العرب فطنوا إلى معنى الفروق الفردية وأهميتها في بناء المجتمع وقسموا الناس بالنسبة لأية صفة من الصفات إلى ثلاث مستويات: الأعلى، والأوسط، والأدنى.

إلا أن هذه الملاحظات لم تصبح علماً له أصوله ومناهجه في الدراسة والتحليل، إلا حينما خضعت هذه الفروق للقياس الدقيق، ابتداء من أواخر القرن التاسع عشر.

عمومية الفروق الفردية:

ولا تقتصر ظاهرة الفروق الفردية على الجنس البشري، بل نستطيع أن نبينها في الكائنات الحية، فطالما وجدت الحياة، وجدت الفروق الفردية، وإذا تتبعنا السلسلة الحيوانية، ابتداء من الكائنات البسيطة، وسرنا معها في ترقبها حتى نصل إلى الإنسان، لوجدنا أن الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات الحية، صحيح أن لكل نوع من الكائنات الحية خصائصه المميزة، التي يشترك فيها أفراد النوع، بل لا بد من توافرها في كل فرد منه، ولكن في داخل هذه الحدود، لا نجد فردين يستجيبان بنفس الطريقة بالضبط للمثيرات التي يتعرضان لها. فلكل فرد من أفراد النوع الواحد، أساليبه الخاصة في التكيف مع البيئة المحيطة وظروفها المتغيرة.

وتكشف ملاحظتنا المباشرة لسلوك هذه الكائنات الحية عن الفروق بين أفرادها. فحينما نلاحظ سرباً من الطيور أو قطيعاً من الحيوانات، نجد أن بعض أفرادها يقومون بدور قيادي في تنقلاتها وأنشطتها المختلفة. بل نجد في بعض الأفراد، كما أن التجارب التي أجريت على حيوانات مختلفة مثل الفئران والقطط والكلاب والقروذ وغيرها، أثبتت وجود فروق في قدراتها على حل المشكلات والتعلم ومستوى النشاط والدوافع، كالجنس والجوع والعطش، وأحوالهم الانفعالية كالخوف والعدوان وغيرها، فإذا ما انتقلنا إلى الإنسان وجدنا الفروق الفردية في أبرز صورها ومظاهرها.

وعليه يمكن تعريف الفروق الفردية على أنها (الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة). أو تعرف على أنها (الاختلافات في درجة وجود الصفة (جسمية أو نفسية) لدى الأفراد مفاصة بالدرجة

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

المثبينة اذا كان الهدف هو معرفة الفروق الفردية بين الافراد او تحديد مستوى كل فرد في صفة معينة. ومقاسة بالدرجة المعيارية اذا كان الهدف هو معرفة الفروق داخل الفرد في اكثر من صفة).

تعرف الفروق الفردية، بأنها الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة وقد يكون مدى هذه الفروق كبيراً وقد يكون صغيراً.

فما هي النواحي أو الصفات التي يختلف فيها أفراد الجنس البشري

الفروق الفردية في الشخصية:

إن ما يهمننا في الدراسة السيكولوجية هي الشخصية الإنسانية فالشخصية الإنسانية هي نقطة البداية في جميع الدراسات النفسية، وهي في نفس الوقت تمثل الهدف الذي نهدف للوصول إلى فهمه. وسبيلنا إلى دراسة الشخصية هو نشاطها، أي ما تقوم به من أعمال، وما يصدر عنها من استجابات لغوية أو حركية. وقد تفرع علم النفس وتنوعت ميادينه كنتيجة حتمية لتعدد الشخصية، وتنوع المجالات التي تزاوّل فيها نشاطها، فالشخصية من حيث كائن اجتماعي، يعيش في جماعات متنوعة يتفاعل معها، ويؤثر فيه، وله اتجاهاته وقيمه، يدرسها علم النفس الاجتماعي والشخصية من حيث هي عامل في مصنع، يتعامل مع آلة أو جهاز، يتكيف لظروفها يطرأ على نشاطها وخصائصها وإمكانيتها من تغيرات مع تقدمها في السن هي موضوع دراسات النمو والشخصية من حيث هي كائن ينمو ويتعلم ويكتسب من الخبرات والمهارات ما يراه المجتمع ضرورياً، يتناولها علم النفس التربوي هكذا نجد أن فروع علم النفس تتفرع وتتعدد نتيجة لتنوع المجالات التي تزاوّل فيها الشخصية نشاطها.

وتمتد الفروق الفردية لتشمل جميع جوانب النشاط الذي يصدر عن الشخصية فما هو المقصود بالشخصية؟ وما هي أهم النواحي أو الجوانب التي يختلف فيها الأفراد.

نحن نقصد بالشخصية (نظاماً متكاملًا من السمات الجسمية والنفسية، الثابتة نسبياً والتي تميز الفرد عن غيره، وتحدد أساليب نشاطه وتفاعله مع البيئة الخارجية، المادية والاجتماعية). وقد أثار تفرد الشخصية مشكلة إمكان دراستها دراسة علمية فقد وجدت وجهة نظر ترى أن تفرد الشخصية وغناها يجعل من المستحيل

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريبي

دراساتها دراسة علمية موضوعية بهدف الكشف عن القوانين العامة التي تنطبق على جميع الأفراد لهذا يرى هؤلاء أنه ينبغي أن يتولى وصف الشخصية الفنانون لا العلماء، فهم يستطيعون تصويرها في تفرداتها وتميزها، وأوضح أن تقبل وجهة النظر هذه يعني استبعاد سيكولوجية الشخصية من الدراسة العلمية.

والواقع أن مشكلة التفرد في الشخصية ليست أصعب من مشكلة التفرد البيولوجي. فحينما يتفاعل عدد كبير جداً من المتغيرات المستقلة، الوراثية والبيئية في إحداث أثر معين فإن النتيجة الحتمية هي التفرد، مثال هذا التفرد يوجد في بصمات الأصابع ومع ذلك فهذا لا يمنع من تصنيفها ودراستها. ونحن في دراستنا للشخصية نتناولها من زوايا أو جوانب مختلفة نقوم بتحليلها إلى مجموعة من الصفات أو السمات، هذه السمات ما هي إلا عبارة عن تجريدات أو أوصاف نصف بها سلوك الفرد فالسمة- كما يعرفها بعض العلماء- هي (طريقة السلوك، متميزة وثابتة نسبياً يختلف فيها الشخص عن الآخرين).

وبالرغم من أن النواحي التي يختلف فيها الناس كثيرة ومتعددة بحيث لا يمكن حصرها، إلا أنه بالبحث الإحصائي الموضوعي، تبين أن الفروق بين الأفراد تميل لأن ترتبط فيها بشكل يجعل من الممكن تحديد أبعاد أو سمات أكثر عمومية. ويمكن تصنيف هذه السمات في مجموعتين رئيسيتين:

أولاً: مجموعة الصفات الجسمية: وهي تلك التي تتعلق بالنمو الجسمي العام والصحة العامة ويمكن أن نميز فيها بين السمات العامة مثل الصحة العامة، وبين الصفات الخاصة، مثل الطول والوزن أو بعض العاهات الجسمية.

ثانياً: مجموعة الصفات التي تتعلق بالتنظيم النفسي في الشخصية: وهي ما يهمننا في دراسة الفروق الفردية والتنظيم النفسي عبارة عن نظام متكامل من السمات النفسية، التي تميز الفرد في تفاعله مع مواقف الحياة. والتي تحدد أهدافه، وتميز سلوكه في تكيفه وتوافق مع الظروف المادية والاجتماعية كما تحدد أساليب تعامله مع الناس المحيطين به.

ويميز العلماء في التكوين النفسي للشخصية بين تنظيمين رئيسيين:

أولها: يعرف بالتنظيم العقلي، وهو ما يتعلق بإدراك الفرد للعالم الخارجي وفهم موضوعاته وإدراك ما بينها من تشابه أو اختلاف أو تضاد، وقدراته على حل المشكلات التي تواجهه. **وثانيهما: يعرف بالتنظيم الانفعالي**

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريبي

وهو تجتمع وتنتظم فيه كل أساليب النشاط الانفعالي، وهي تلك التي تعتبر عن دوافع الفرد وميوله واتجاهاته وتميز طريقة مواجهته للمواقف المختلفة.

وقد يكون في تصنيف كرونباك لمظاهر الفروق الفردية ما يعطي توضيحاً أكثر لهذا التمييز بين التنظيمين العقلي والانفعالي، إذ يميز كرونباك بين نوعين من الأداء (ويقصد بالأداء ما يلاحظ ويقاس من نشاط الفرد): أداء أقصى، وأداء مميز، ويقصد بالأداء الأقصى (ذلك النشاط الذي يصدر عن الفرد حينما يحاول أن يقوم بأفضل أداء ممكن أي أنه يبذل أقصى ما يستطيع من جهد، مستخدماً كل ما لديه من إمكانيات ومهارات في حل المشكلة التي تواجهه). ومثال ذلك إجابة الطالب في الامتحان، أو حله لمشكلة عقلية. أما الأداء المميز فيقصد به (ما يؤديه الفرد بالفعل وطريقة أدائه له، وأسباب ذلك. ولذلك فهو يكشف لنا عن دوافع الفرد وميوله وسماته الانفعالية المختلفة). ونحن عندما نهتم بدراسة التنظيم العقلي لدى الفرد يكون السؤال الأساسي الذي نحاول الإجابة عليه هو: ماذا يستطيع هذا الفرد أن يفعله؟ ما هي استعداداته وقدراته؟ أما عندما نهتم بالتنظيم الانفعالي، فإننا نحاول الإجابة عن مثل هذه الأسئلة: لماذا يسلك بهذه الطريق؟ أو ما درجة ثقته في نفسه؟ إلى غير ذلك.

وتوجد الفروق الفردية في جميع السمات الجسمية والنفسية للشخصية. فلو أخذنا سمة الطول مثلاً، وجدنا أن نبيين الناس الطويل جداً، ومتوسط الطول، والقصير جداً، وكذلك الحال في الذكاء وهو سمة عقلية، نجد من الناس من هو ذكي جداً، ومتوسطة الذكاء، ومن هو أقل من المتوسط، والغبي.

ويختلف الناس كذلك في سماتهم الانفعالية، فلو أخذنا سمة أو بعداً، مثل بعد الانطواء- الانبساط_ لوجدنا بين الناس من هو منطوي منعزل دائماً، ومن منبسط اجتماعي، وبين هذين الطرفين توجد درجات متفاوتة في هذه السمة.

أنواع الفروق الفردية:

ميز العلماء بين نوعين من الفروق الفردية: فروق في النوع وفروق في الدرجة. فالفرق في النوع يوجد بين الصفات المختلفة، فاختلف الطول عن الوزن، فرق في نوع الصفة، ولهذا لا يمكن المقارنة بينهما لعدم

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

وجود وحدة قياس مشتركة بين الصفتين فالطول يقاس بالأمتار أو السنتيمترات، أما الوزن فيقاس بالكيلو جرام أو بالجرام.

كذلك الحال في الصفات النفسية: فالفرق بين الذكاء والاتزان الانفعالي، هو فرق في نوع الصفة، ولا يمكن المقارنة بين ذكاء فرد واتزان آخر، لأنه لا يوجد وحدة قياس واحدة مشتركة والفرق بين الأفراد في أية صفة واحدة، هي فروق في الدرجة وليست في النوع، فالفرق بين الطويل والقصير هو فروق في الدرجة، ذلك لأنه توجد درجات متفاوتة من الطول والقصر، ويمكن المقارنة بينهما باستخدام مقياس واحد.

كذلك الحال في سمة عقلية مثل الذكاء الفرق بين العبقرى وضعيف العقل فرق في الدرجة، وليس فرقاً في النوع، لأنه لا توجد درجات متفاوتة بينهما، ولأنهما يقاسان بمقياس واحد، ولذلك كان التقسيم الثنائي لبعض الصفات تقسيماً غير علمي، لأنه قائم على تصور أن الفروق بين الأفراد في الصفة فروق في النوع، أو أنه يقوم على تصور أن الصفة المدروسة تمثل كميات منفصلة. والواقع أننا نستطيع تتبع أي صفة في درجاتها المختلفة عند الأفراد، أي نستطيع أن نتبعها في مستوياتها المتدرجة المختلفة من أدناها إلى أقصاها.

مظاهر الفردية:

يُميز العلماء بين مظهرين رئيسيين للفروق الفردية:

1. **الفروق داخل الفرد:** وهو أن الفرد الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات. فلو قسمنا السمات العقلية المختلفة لدى الفرد ما وجدناها على درجة واحدة أو مستوى واحد، فقد يكون مستوى القدرة اللغوية متوسطاً، بينما يكون ممتازاً في القدرة العددية، وضعيفاً في القدرة الميكانيكية كذلك الحال فيما يتعلق بالسمات الانفعالية المختلفة هذا بالإضافة إلى أن هناك تغيرات تطراً على سمات الفرد المختلفة مع مرور الوقت. وهذه التغيرات تجعله يختلف عن نفسه من مرحلة لأخرى في مختلف السمات النفسية. فلو قسمنا قدرات الفرد العقلية وهو في العاشرة مثلاً، وجدناها تختلف عن قدراته وهو في الخامسة عشر. والاختلاف في الدرجة أيضاً.

2. **الفروق بين الأفراد:** وهي تلك الاختلافات التي نلاحظها بين الأفراد في مختلف السمات الانفعالية والعقلية، وهي فروق في الدرجة لا في النوع.



الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

الخصائص العامة للفروق الفردية:

1. مدى تشتت الفروق الفردية:

يعرف مدى الفروق الفردية في معناه العام بأنه الفرق بين أقل درجة وأعلى درجة في توزيع أي صفة من الصفات والمدى هو أبسط مقاييس التباين في علم الإحصاء، ويمكن القول- بصفة عامة- أن أكبر تشتت للفروق الفردية (أي أكبر مدى لها) يوجد في سمات الشخصية الانفعالية، وتليها الفروق في السمات العقلية المعرفية، وأقل مدى يوجد في الفروق في الصفات الجسمية.

2. درجة ثبات الفروق الفردية.

تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت وخاصة أثناء مراحل النمو، على أن مقدار التغير في الفروق الفردية ليس على درجة واحدة في مختلف صفات الشخصية. إذ تشير نتائج البحوث إلى أن درجة ثبات الفروق الفردية في الصفات العقلية، أكبر من درجة ثبات الفروق في السمات الانفعالية. وقد يرجع هذا إلى عاملين: أولهما: أن مدى التشتت في السمات الانفعالية أكبر منه في الصفات العقلية المعرفية- كما أشرنا سابقاً- مما يجعل فرصة التغير في الفروق الانفعالية أكبر. وثانيهما: أنه من المحتمل أن تكون الصفات الانفعالية أكثر تأثراً بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية.

3. التنظيم الهرمي للفروق:

تؤكد نتائج الدراسات الإحصائية في مجال الفروق الفردية في الصفات النفسية المختلفة، وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس تلك الفروق. في قمة الهرم توجد أعم صفة. تليها صفات أقل عمومية، وفي قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة، التي لا تكاد تتجاوز الموقف الذي تظهر فيه. ففي الصفات العقلية المعرفية، نجد أن الذكاء، وهو القدرة العقلية العامة أو أعم الصفات العقلية يقع في قمة التنظيم الهرمي، تليه القدرات العقلية الكبرى التي تقسم النشاط العقلي المعرفي إلى قدرات لفظية تعليمية وقدرات عملية ميكانيكية والقدرة الكتابية، ثم مستوى القدرات الطائفية الأولية فالقدرات الطائفية البسيطة وأخيراً في قاعدة الهرم توجد القدرات الخاصة.

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

ويوجد نفس التنظيم الهرمي في الصفات الانفعالية أيضاً. فنجد في قمة الهرم الانفعالية العامة. ثم تليها الصفات الانفعالية التي تقل في عموميتها ويزداد عددها حتى نصل إلى الاستجابات الانفعالية الخاصة بكل موقف على حدة في قاعدة الهرم.

أسباب الفروق الفردية:

التساؤل الذي يطرحه علماء النفس هو لماذا يختلف الأفراد بعضهم عن بعض؟ وما هي اسباب هذه الاختلافات؟ وما مدى شدتها او تقاربها؟ انها تساؤلات مشروعة ومهمة تتضمن كل ميادين السلوك الانساني. وطرح علماء النفس تساؤلات اخرى منها ما هي العوامل التي ينشأ عنها الاختلاف؟ وظل الجدل محتدماً وكبيراً واتسعت المناقشات حولها وتوصلوا الى ان اسباب الفروق والعوامل المؤدية اليها كثيرة ومتشابكة ولكنها على اختلافها تكمن في:

1. البيئة والوراثة

يرى علماء النفس ان خصائص السلوك الانساني وطبيعة سماته وقدراته لا ترجع الى عوامل وراثية فحسب بل الى عوامل بيئية ايضا، وربما كان التفاعل بين هذين العاملين هو الاصح فكل منهما يساعد الآخر ويكمله. فالاستعدادات الفطرية الوراثية لا يمكن أن تظهر ويتضح أثرها بدون عوامل البيئة. فالإنسان يولد مزود بوراثية معينة ثم يعيش في بيئة مادية واجتماعية تؤثران فيه ويؤثر فيها طوال حياته مثل (الاسرة المدرسة الواقع الاجتماعي، ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه فالبيئة أن صح التعبير ليست قوة مستقلة عن الوراثة او قوة تضاف اليها بل قوة تتفاعل معها ومن هذا التفاعل يتم نمو الفرد وسلوكه وما يتسم به من صفات جسمية وعقلية ومزاجية واجتماعية فأن فكلا العاملين ضروري ومهم ولا وجود لأثر أي منهما دون وجود أثر الآخر.

2. الجنس

ان الفروق بين الجنسين باتت من الحقائق الواضحة التي لا يغفلها المشتغلون في التخصصات النفسية فكثيراً ما نسمع في هذا المجال بعد اجراء التطبيقات الميدانية وفرز النتائج كلمات مثل أظهر أداء الجنسين في عينة التقنين فروقاً بين الذكور والاناث، وكان الفرق الأكبر على المتغير التالي كذا بالمئة أو



الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

نقرأ أن بعض الذكور يحصلون على درجات أكثر ارتفاعاً من الإناث مقارنة بأغلب الإناث كما أن بعض الإناث يحصلون على درجات أقل من أغلب الذكور وهكذا.

إن الدراسات الميدانية تحاول أن تقيس الفروق الفردية على الأداة التي صممت لها فمثلاً البحوث التجريبية التي أجريت على الذكور والإناث أظهرت أن النمو العقلي عند الإناث أعلى منه عند الذكور حتى سن المراهقة وخلال فترة المراهقة يزداد الذكور عن الإناث في النمو ثم تتقارب المستويات عند الجنسين في النمو العقلي وخاصة الذكاء. كما أكدت تجارب أخرى تفوق الذكور على الإناث في الجوانب العقلية. كما لا تقتصر الفروق على الجوانب العقلية فقط بل تظهر أيضاً في الجوانب الأخرى من الشخصية.

3. المستوى العقلي المعرفي

يقول كلما أحد المهتمين بهذا المجال كلما ازدادت العمليات العقلية تعقيداً وصعوبة، ازدادت تبعاً لذلك الفروق العقلية القائمة بين الأفراد واثبتت بحوث ثورانديك Tharandik بأن تباين الفروق العقلية عند الإنسان أوسع من تباينها عند الحيوان، وتزداد هذه الفروق في الجوانب المكتسبة عما هي عليه في النواحي الفطرية.

توزيع الفروق الفردية:

إذا كانت الفروق بين الأفراد في كل سمة من السمات فروقاً في الدرجة لا في النوع.

- فكيف تتوزع درجات الناس في كل سمة من هذه السمات؟

- هل يتجمع الأفراد عند نقط معينة على طول مدى السمة؟

أو يتوزعون بشكل منتظم على هذا المدى؟

تتبع الفروق في السمات المختلفة توزيعاً محدداً بين الأفراد. ويتلخص هذا التوزيع في أن أكثر المستويات انتشاراً، هو المستوى المتوسط من درجات السمة التي نقيسها بينما يقل عدد الحالات كلما اتجهنا نحو المستوى الممتاز أو المستوى الضعيف.

ويمكن أن يتضح ذلك إذا ما استمعنا بجداول التوزيعات التكرارية والرسوم البيانية التي تلخص هذه التوزيعات. فمن المعروف أن التوزيع التكراري وسيلة لتخليص البيانات الكمية وتنظيمها حتى يسهل فهمها



الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

واكتشاف الاتجاهات الدالة فيها. فهدف التوزيع التكراري ترتيب البيانات وتقسيمها تقسيماً يبسر إدراك ما بينها من علاقات. ويقوم الباحث في عمل التوزيع التكراري بتجميع البيانات في جدول.

بحيث يضم القيم المتجاورة في فئة واحد تنفصل عن غيرها من الفئات ويمكن إبراز الصورة العامة للتوزيع التكراري، إذا ما تم تمثيل البيانات في رسم بياني فذلك يساعد على زيادة الوضوح والمقارنة السريعة. ويمكن أن يستخدم في ذلك أحد الرسوم البيانية الشائعة، مثل المصّلع التكراري أو المنحنى التكراري، فإذا قمنا بقياس سمة من السمات عند عدد كبير جداً من الأفراد على أن يتم هذا بصورة موضوعية تماماً. بحيث تخلص نتائج القياس من أي عوامل ذاتية. وتم تجميع البيانات في جدول تكراري. وتحويلها إلى منحنى تكراري، فإن المنحنى يتخذ شكلاً معيناً يطلق عليه اسم المنحنى الاعتدالي.

يتضح من المنحنى أن العدد الأكبر من الأفراد يتجمع عند المستوى المتوسط بينما يقل العدد تدريجياً كلما اتجهنا نحو الطرفين ويلاحظ على المنحنى أنه لا توجد به أية ثغرات أو أجزاء منفصلة وهو متمثل الطرفين، بحيث لو أننا أسقطنا عموداً من قمته إلى المحور الأفقي، فإنه يقسمه على نصفين متطابقين تماماً. على أن هذا لا يعني بطبيعة الحال أن فعل الصدفة هو المسؤول عن توزيع السمات الإنسانية، وإنما يعني أن هناك عدد كبيراً من العوامل المتشابهة المستقلة لا نعرف بالضبط تأثيرها. فوزن الشخص أو طوله أو أدائه على اختبار للذكاء يعتمد على عدد كبير جداً من العوامل المستقلة المختلفة.

كما يحدث بالضبط أثناء إلقاء العملة إذ يؤثر في النتيجة النهائية عدد كبير من العوامل مثل الارتفاع الذي تلقى منه قطعة العملة ووزنها وحجمها، وثنية اليد المستخدمة وعدد كبير من العوامل الأخرى.

خلاصة الفصل

يختلف الأفراد في صفاتهم المتعددة على الرغم من اشتراكهم في خصائص عامة ويهتم علم النفس الفارق بدراسة هذه الفروق وأساليب قياسها. وظاهرة الفروق الفردية ليست قاصرة على الإنسان فهي موجودة في جميع الكائنات الحية.

والجوانب التي يختلف فيها أفراد الجنس البشري متعددة فالفرق موجودة في جميع جوانب الشخصية الإنسانية.

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس - المرحلة الثانية

العام الدراسي (2025 - 2026)

القدرات العقلية



م.م. نور محمد هادي

أ.م.د. تغريد أدريب

ويهتم علم النفس الفارق بدراسة الفروق في التكوين النفسي للشخصية وفيه يميز العلماء بين مجموعتين

من الصفات:

الصفات التي تتعلق بالتنظيم العقلي.

الصفات التي تتعلق بالتنظيم الانفعالي.

ويميز العلماء بين نوعين من الفروق:

فروق في النوع وفروق في الدرجة

فالفروق في النوع يوجد بين الصفات المختلفة، أما الفروق في الدرجة، فهو ما نلاحظه من اختلافات

بين الأفراد في الصفة الواحدة، وهذا النوع الأخير هو موضوع الدراسة في سيكولوجية الفروق الفردية.

وللفروق الفردية مظهران: فروق داخل الفرد أو بين الفرد ونفسه وفروق بين الأفراد.

تعرف الفروق الفردية بأنها الانحرافات الفردية عن متوسط الجماعة فالفرد يتحدد مستواه في أية صفة،

عن طريق مقارنته بمتوسط المجموعة التي ينتمي إليها.

وتوصف الفروق الفردية بخصائص ثلاث: المدى، وهو درجة تشتت الأفراد بالنسبة للصفة المقاسة.

كما توصف الفروق من ناحية درجة ثباتها. وأخيرا تنتظم أقل عمومية واتساعاً.

وهذا الفروق في النهاية ترجع الى العديد الى العديد من الأسباب منها مايتعلق بالوراثة والبيئة ومنها

يتعلق بالجنس بالإضافة الى المستوى العقلي.

وتتبع الفروق الفردية المنحنى الاعتدالي في توزيعها، حيث نجد أن أكثر المستويات انتشارا هو

المستوى المتوسط من درجات السمة، بينما يقل عدد الحالات كلما اتجهنا نحو المستويات العليا أو الدنيا.

وقد يختلف شكل المنحنى الذي نحصل عليه أو قد يبتعد عن الاعتدال، نتيجة لعوامل معينة، منها طبيعة

العينة التي استمدت منها البيانات وكيفية اختيارها وكذلك أداة القياس المستخدمة وبعض الظروف العارضة.